الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة
مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي

تونس في

تقرير حول جلسة عمل

الموضوع: ورشة عمل حول تحيين أولويات البحث الفلاحي بالوسط الشرقي والوطن القبلي

التاريخ: يوم الجمعة 17 ماي 2013

المكان:المركز القطاعي للتكوين المهني الفلاحي بشط مريم

الحضور: انظر قائمة الحضور

برنامج الجلسة: انظر جدول الأعمال

الافتتاح:

افتتح السيد محمد عزيز درغوث رئيس مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي جلسة العمل مرحبا بالحضور ثم أحال الكلمة للسيد مسعود مارس ليقدم جدول أعمال الجلسة والمتضمن لأربع مداخلات:

- مداخلة حول تقييم الخطة العشرية الأولى للبحث العلمي من تقديم السيد جمال بنرباح كاهية مدير بؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي

- مداخلة حول البرامج البحثية الجارية بالمركز الجهوي للبحوث في البستنة والفلاحة البيولوجية من تقديم السيد مسعود مارس.

– مداخلة حول أولويات البحث الفلاحي والبرامج الحالية بالوسط الشرقي والوطن القبلي في مجال الزياتين من تقديم السيدة دلندة بوجناح المديرة العامة لمعهد الزيتونة.

– مداخلة حول أولويات البحث في قطاع القوارص من تقديم السيد مهدي مبروك (المركز الفني للقوارص)

ثم أحيلت الكلمة للحاضرين الذين تمحورت تدخلاتهم حول المواضيع التالية:

- وضع خارطة محينة تعتمد أساليب الإنتاج في مختلف الجهات وإدماج اختصاص هندسة الفضاءات في جميع معاهد التعليم العالي الفلاحي.

- مشاكل تقنيات إنتاج البذور البيولوجية تثمين الموارد المحلية لتفادي استعمال البذور المنتجة ذاتيا من قبل الفلاحين.

- تراجع مردودية القطاع الفلاحي خاصة تربية الماشية نظرا لغلاء أسعار الأعلاف خاصة الموردة.

- تمويل البحوث ذات التطبيق المباشر لرفع المردودية وتثمين المنتجات الثانوية لمعامل التحويل.

- تنظيم أيام إعلامية سنوية تجمع بين الباحثين والفلاحين والمستثمرين.

- إنجاز دراسة اقتصادية لمقارنة مردودية الفلاحة البيولوجية بمردودية الفلاحة العادية.

- تأثير التغيرات المناخية على غراسات الزيتون وظهور أمراض جديدة دخيلة وضرورة إعادة دراسة النمط الزراعي (مستوى الكثافة) والأمراض حسب المناخ المتغير.

- مشاكل الديدان الخيطية (ديدان النيماتودا) في البيوت المحمية.

- غياب تثمين المواد العضوية أو الكمبوست وعدم وجود مخبر مجهز للقيام بالتحاليل اللازمة لإنتاجه بنجاح.

- ضرورة دراسة الحاجيات المائية والتسميد الموضعي للأشجار خاصة المروية بالمياه المستعملة المعالجة.

- ضرورة استنباط طرق للعناية بزراعات الخضر تحت البيوت المحمية متعددة الأنفاق ومقارنتها بالبيوت البلاستيكية العادية.

- ضرورة تجربة المبيدات ومتابعة نجاعتها خلال مراحل الإنتاج وتحليل الرواسب مع التشجيع على المكافحة المندمجة والمتكاملة.

- دراسة تقنية إستنبات الشعير ومدى نجاعتها.

- مشكلة تراجع الموارد المائية بالوطن القبلي المتزامنة مع قلة الأمطار والاستغلال المفرط للآبار وكذالك مشكلة تملح المياه واعتبار إمكانية تغذية الموائد الجوفية بالمياه المستعملة المعالجة لمنع مياه البحر من التسرب إليها.

- دراسة زراعة التوابل بالوطن القبلي لتطوير المساحات وإدماجها في التداول الزراعي.

- ضرورة التصدي لعدم توفر بذور الحبوب الجديدة بإنتاج كميات وافرة منها للتخلص من الأصناف القديمة.

- دراسة مدى نجاعة معالجة المياه المستعملة في تونس وتحديد مدى خطورتها.
- دراسة مشاكل التلوث الناجمة عن إستعمال الأودية كمصبات للفضلات الصناعية قبل القيام بتطهيرها.
- تحسين عملية خزن الليمون لتفادي النقص في هذه المادة وارتفاع أسعارها وتحويل القوارص إلى عصير.
- مزيد التعريف بنتائج البحث في كل ولايات الجمهورية من خلال تنظيم أيام إعلامية سنوية مفتوحة لجميع المتدخلين في القطاع.
- مشاكل الزحف العمراني على المناطق الفلاحية والنقص في كمية المياه وجودتها وعن إمكانية دراسة تحلية المياه للحد من استعمال مياه الشمال في العديد من المناطق الأخرى وضرورة الأخذ بعين الاعتبار لخصوصيات الجهات.
- قلة عدد الباحثين والتمويل الغير كافي لحسن سير لبحوث وتطبيقها حيث يجب إيجاد معادلة بين أولويات البحث والتمويل وعدد الباحثين.
- مزيد التعاون بين الباحثين الذين هم بدورهم يعانون من مشاكل تمويل البحث خاصة بالنسبة للباحثين الشبان واقترح تكوين لجنة تحديد ومتابعة أولويات البحث.
- مزيد الاهتمام بغابات الزيتون التى تعاني نقص المياه والأمراض.
- مزيد التواصل بين هياكل التنمية والبحث.
- نقص في مياه الري في منطقة الوطن القبلي خاصة مع وجود فوضى في استعمال الموارد المائية الطبيعية مع عدم قدرة الهياكل المعنية على تطبيق القانون ودعا إلى تحسين وتطوير الجانب التشريعي وتثمين المياه المستعملة المعالجة.
- غياب البحوث ذات الطابع الاقتصادي الناتج عن غياب هذا الاختصاص في مراكز وهياكل البحث لتقييم الخسائر الناتجة عن الآفات الزراعية وتثمين نتائج البحث. وغياب البحوث حول مخلفات المبيدات ومتابعة المشاكل المنجرة عنه.
- نظرا لمحدودية الموارد المائية يتوجب الري بمراعاة حاجيات النبتة واعتماد طرق الإقتصاد في الري مع محاولة البحث على بديل أكثر إقتصادا .
- التنسيق بين المؤسسات البحثية وضرورة الرفع في التكامل بينها.
- غياب اختصاصات في البحث العلمي الفلاحي منها زراعة الطماطم الموجّهة للتحويل
- ظهور أمراض جديدة وتداول الأدوية الغير مرخص فيها وعدم مطابقتها للمواصفات
- عدم توفر مخابر لتحليل التربة والنبات في العديد من الجهات

- ضرورة إيجاد تمويلات خارجية للبحوث .

- ضرورة إعادة تموقع منظومة البحث في منظومة الإنتاج .

- وجوب تلاؤم برامج التسميد مع ظروف الجهات المختلفة وضرورة دراسة الأصناف والأصول والحماية الحكيمة والمندمجة للنباتات كما رجّح بان جل العوائق ترجع إلي انعدام حلقة رابطة بين الباحث والفلاح.

- وجد أولويات قارة للبحث لكن هناك حاجة إلى وضع أولويات أخرى محيطة على ضوء جميع الملتقيات مع جميع الأطراف لإعادة النظر في التوجهات البحثيّة الفلاحيّة المستقبليّة حتى تكون متناسقة مع التوجهات الوطنية للتنمية الفلاحية وأشار إلى ضرورة إعادة تنظيم وتنسيق البحث العلمي الفلاحي والتشجيع على العمل ضمن فرق، كذلك إعادة تنظيم معاهد تكوين المهندسين وإعطاء خصوصيّة لكل معهد تضمن الاختلاف في الشهائد المسندة وتمكن من تركيز كل اختصاص في معهد معيّن. كما شجع على البحث الاستشرافي الذي يمكن من وضع تصورات مستقبليّة للتطورات المرتقبة للبحث الفلاحي لضمان رفع المنتوج وضمان الجودة .

واختتمت الجلسة بتاريخه على الساعة الواحدة و 45 دق